

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ الْيَهُودَ يَحْسُدُونَكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالْتَّامِينَ "

السلسلة الصحيحة

الشرح الإجمالي :

إن مما شرعه الله -تعالى- لعباده في هذا الدين العظيم، ومما يغرس المودة بين الجميع، ويشيع الحبة بينهم، والألفة بين المسلمين: إفشاء السلام على الخاص والعام، من أهل الإسلام، ورد التحية بمثلها أو بأحسن منها، مقابلة للإحسان بأفضل منه، ورعاية للجميل بما هو أكثر، قال سبحانه: (وَإِذَا حُيِّمَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) [النساء: 86]. والسلام في حقيقته أمان من المسلم، ودعاء بالرحمة والسلام لمن يسلم عليه، ولذا كان إفشاؤه مشروعاً بين الكبير والصغير، والأمير والمأمور، والفاضل والمفضول، طلباً لإشاعة الأمان، وتحقيقاً للاطمئنان بين المؤمنين، حتى تشيع الحبة والإكرام.

و أعظم ما شرعه الله في الإسلام إفشاء السلام، الذي هو تحية أهل الإسلام، وتحية الملائكة، وتحية أهل الجنة، وتحية المؤمنين يوم يلقون ربهم، وقد أمر الله بالسلام عند دخول المسلمين بعضهم على بعض في بيوتهم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) [النور: 27].

أن اليهود يحسدوننا على (آمين) في الصلاة بسبب الأجر والثواب الذي أعدده الله على من وافق تأمينه تأمين الملائكة كما حسدونا على توفيق الله للمسلمين ليوم الجمعة ... وذلك بسبب عظيم الأجر لهذا اليوم. ومعنى قول المصلي (آمين) معناها: أجب، أو استجب. وتُعرَّب: اسم فعل أمر يدل على الدِّعاء. والتأمين غير مقيدة بحال الصلاة . قال ابن المنير : وأي فضل أعظم من كونه قولاً يسيراً لا كلفة فيه ، ثم قد ترتبت عليه المغفرة اهـ .

إن دوافع هذا العداء والصراع من اليهود لدعوة محمد صلي الله عليه وسلم وأتباعه تتمثل في الحقد والحسد الذي يكنه اليهود لهذه الدعوة وأتباعها ويرجع ذلك إلي أن بعثة محمد صلي الله عليه وسلم واختياره من العرب (من بني إسماعيل) وليس من بني إسرائيل قد خيب آمالهم التي كانوا يعقدونها. إن الصراع بيننا وبين يهود هو صراع قدرى وهو صراع مستمر لا ينتهي حتى يأذن الله لنا بالنصر عليهم.

فضل التَّأمين.

1- أنه سبب لإجابة الدَّعاء:

فقد جاء في صحيح مسلم عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ:

((إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لِيُؤْمِكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ غَيْرَ الْمُغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا آمِينَ يُجِبْكُمْ اللَّهُ)).

2- أنه سبب لمغفرة الذَّنوب:

ما رواه البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

((إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)).

3- أنه فضل يُحسدنا عليه اليهود:

فقد روى ابن ماجه والبخاري في " الأدب المفرد " عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالْتَّامِينَ)).

تعريف الحسد:

1. تمني زوال النعمة عن المنعم عليه ولو لم تنتقل للحاسد.
2. تمني زوال النعمة عن المنعم عليه وحصوله عليها.
3. تمني حصوله على مثل النعمة التي عند المنعم عليه حتى لا يحصل التفاوت بينهما، فإذا لم يستطع حصوله عليها تمني زوالها عن المنعم عليه.

أسباب الحسد:

1. العداوة والبغضاء. 2. الكبر. 3. حب الرياسة وطلب الجاه لنفسه. 4. خبث النفس وشحها بالخير لعباد الله تعالى.

صفات الحاسد:

1. كثرة الشكوى. 2. البخل.

الوقاية من الحسد:

1. الاستعاذة من شر الحاسد.
2. تقوى الله عز وجل دائماً في السر والعلن.
3. الصبر على الحاسد والعفو عنه.
4. التوكل على الله وهذا لا يمنع الأخذ بالأسباب.
5. لا يخاف الحسود من الحاسد.
6. الإخلاص لله تعالى.
7. التوبة من الذنوب.
8. الإحسان للحاسد.
9. صحة العقيدة.
10. تحذير الحاسد (في حال معرفته). وهذا يكون بالحكمه والموعظه الحسنه وبالأسلوب الحسن

" إِنَّ الْيَهُودَ يَحْسُدُونَكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ "



فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الْبَغْيِ وَالنِّفَاقِ وَاللَّعْنَةُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمُجْرِمِينَ

تهدى ولا تباع

ولا تنسوننا من صالح دعائكم

أَعْدَاهُ (عزمي إبراهيم عزيز)

- 8- يحذر تعالى عباده المؤمنين عن سلوك طرائق الكفار من أهل الكتاب، ويعلمهم بعداوتهم لهم في الباطن والظاهر، وما هم مشتملون عليه من الحسد للمؤمنين، مع علمهم بفضلهم، وفضل نبيهم.
- 9- قول: آمين معنى آخر، وهو أن الذي يؤمن على الدعاء كالداعي،
- 10- أن هذه الكلمة وضعت لطلب الاستجابة وقبول الدعاء .
- 11- أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نؤمن إذا أمن الإمام، لأن ذلك هو وقت تأمين الملائكة، ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه. ومنه دعاء موسى عليه الصلاة والسلام وتأمين هارون، فقال الله: ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾
- 12- أن على المسلم ألا يستقل العمل القليل فإن هذا العمل القليل اليسير في الفعل يكون له أجر عظيم كما هو في شأن التأمين، هل يعجز الإنسان أو يضره أن يقول آمين ؟ (لا) .
- 13- الحسد مرض من أمراض النفوس وهو مرض غالب فلا يخلص منه إلا القليل من الناس ؛ ولهذا قيل: ما خلا جسد من حسد . لكن اللئيم يديه والكريم يخفيه.
- 14- آثار الحسد واضراره على الحاسد والمجتمع:
- 1- رفع الخير وانتشار البغضاء في المجتمع. 2- إسقاط الله وجني الأوزار. 3- مقت الناس للحاسد وعداوتهم له. 4- الحسد نوع من معاداة الله في الاعتراض على قسمته وفعله. 5- الحاسد قد أبغض كل نعمة قد ظهرت على غيره. 6- الحاسد أعان عدوه إبليس لعنه الله.
- 15- من صفات اليهود: 1- هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا- 2- عنادهم وتعنتهم، وكثرة أسئلتهم واستفسارهم- 3- تحريفهم للكتاب- 4- جبنهم، وجبنهم الحياة، وحرصهم عليها- 5- أنهم سماعون للكذب، أكالون للسحت، يأكلون أموال الناس بالباطل- 6- الغدر والخيانة- 7- قسوة قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد- 8- قتل الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -، ومن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر 9- أنهم حاسدون للمؤمنين.

والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الفوائد :

- 1- إفشاء السلام يا عباد الله هو أن يسلم على أخيه المسلم إذا لقيه، وأن تسلم المسلمة إذا لقيتها: وما أجمل السلام إذا خلّي بابتسامة، وزين بطلاقة وجهه، وكَمَل بالمصافحة، وقارن ذلك كله الإخلاص لوجه الله تعالى.
- 2- السلام عباد الله من أعظم أسباب الألفة والحب، وهو طريق إلى الجنة، وهو تحية أهل الجنة.
- 3- أن مشروعية السلام كانت من عهد أبينا آدم ، وإنها التحية التي جعلها الله لخلقه من ذرية آدم وقد استمرت هذه التحية يعلمها الرسل لأممهم كما جاء ذلك واضحا في أكثر من آية في كتاب الله تعالى : مثل قوله تعالى : { وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَبِيدٍ [هود : 69]
- 4- هذه الشعيرة شعيرة عظيمة يدل على ذلك أنها اشتقت من اسم رب العزة جل شأنه " السلام " وسميت به أيضا دار كرامته الجنة ، فهي " دار السلام " وهي أيضا تحية أهل الجنة.
- 5- أن من قال: [السلام عليكم] كان له من الأجر عشر حسنات ، ومن قال: [السلام عليكم ورحمة الله] كان له عشرون ومن قال : [السلام عليكم ورحمة الله وبركاته] كان له ثلاثون حسنة .
- 6- السلام سنة في الابتداء ، وواجب في الرد.
- 7- تحريم السلام على الكفار ابتداء وكيفية الرد عليهم
- أخرج الإمام مسلم رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام ، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه] صحيح مسلم